mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأعراف ٩٩١-آخرها | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين بسم الله. بسم الله والحمد لله. وصل وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:48

الموافق للعاشر من شهر ربيع الاخر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا الاسبوعي بعد صلاة العشاء من كل اسبوع يوم الاحد نجلس هذا المجلس المبارك بين ايدينا تفسير الشيخ عبد الرحمن ناصر السعدي رحمه الله تعالى وقرأنا في هذا التفسير في مجالس عديدة - 00:01:03

ولا زلنا في سورة الاعراف في اخرها عند الاية التاسعة والتسعين بعد المئة وهذه الاية يسميها اهل العلم هذه هي اية الاداب والاخلاق. هذه الاية تسمى في اية الاداب والاخلاق هي اعظم اية في كتاب الله تتعلق بالادب والخلق وهي - 00:01:28

تبين كيف يتعامل الناس او كيف يتعامل الانسان او المؤمن مع الناس. على اختلاف طبقاتهم. اختلاف طبقاتهم. فهي تسمى باية الاداب والاخلاق. قال الله سبحانه وتعالى فيها خذ العفو بالعرف واعرض عن الجاهلين. ثلاثة امور خذ العفو وامر بالعرف. واعرض عن - 00:02:00

جاهلين يقول الشيخ السعدي في تفسيره هذه الاية جامعة لحسن الخلق مع الناس وما ينبغي في معاملتهم. ما الذي ينبغي في معاملة الناس؟ قال ان يعامل الناس بان يأخذ العفو. كيف خذ العفو؟ ما معنى خذ العفو؟ قال ما سمحت به النفس - 00:02:33

وما كان سهلا خذه وما كان صعبا او النفس غير سامحة فيه فاعرض عنه. يعني لتكن معاملة مع زوجتك في البيت مع ابنائك مع جيرانك مع اصحابك مع الناس جميعا - 00:03:00

خذ العفو خذ ما تيسر. لا تكلف الناس ولا تكلف نفسك. بالصعوبة تدخل في اشياء فيها صعوبة عليك. وفيها كل عليك وعلى الناس تكلف على الناس تشغل وتتعب من عندك في البيت من زوجه - 00:03:20

او خادم او ابناء تتعبهم تأخذ منهم الصعب وتكلفهم تكاليف شاقة او تعاملك مع اصحابك لو سافرت معهم او جالست او كان بينك وبينهم اجتماع او الجيران يقول خذ العفو ما سمحت به النفس ما سهل عليك - 00:03:36

الامور السهلة السمحة في التعامل في الاخلاق في الاعمال خذ الاسهل وابحث عن الطريق السهل السمح ولا لا تبحث عن الطرق الصعبة المكلفة. هذا معنى كلمة خذ العفو. ثم قال وامر - 00:03:55

قرب العرف. العرف يعني المعروف. ما تعارف الناس عليه يقول الشيخ في التعليق على الجملة الاولى لما قال ما سهل وتيسر وسمحت به النفس قال فلا تكلفهم ما لا تسمح به طبائعهم. بل خذ اليسير واشكر. واشكرهم على ذلك. قال وقابل - 00:04:15

الاحسان منهم بالرد بالاحسان بالقول والفعل ولا تتكبر على صغير لصغره ولا تتكبر على ناقص عقل لنقصه في عقله ولا لفقير لاجل فقره يعني عامل الناس الجميع باللطف والمقابلة بما تقتضيه الحال وتنشرح له - 00:04:42

الصدور. طيب الجملة الثانية قوله وامر بالعرف. قال بالعرف اي بالمعروف. والمعروف ما هو قال كل قول حسن وفعل جميل وخلق

كامل للقريب والبعيد. عامل الناس بالاقوال الحسنة بالكلام الطيب - 00:05:09
السلام والسؤال عن حاله الرد بالكلام الطيب وايضا بالفعل الجميل تكون افعالك جميلة مع اهل بيتك مع زوجتك مع ابنائك مع جيرانك مع اصحابك افعالك طيبة. وكلامك طيب وخلقك كامل. قريب كان او بعيد - 00:05:33
فاجعل قال الشيخ فاجعل ما يأتي الى الناس منك كله خير اما تعليم لشخص لا يعرفه تعلمه تعليم علم او حث على خير تدله على خير او صلة رحم او بر للوالدين او اصلاح بين الناس او نصيحة نافعة - 00:05:58
او رأي مصيب او معاونة على البر والتقوى. او زجر عن قبيح او ارشاد الى تحصيل مصلحة دينية او دنيوية كل هذا يقول وما لا كان وما ولما كان لابد شف الجملة الثالثة ما هي؟ قال واعرض - 00:06:18
عن الجاهلين. قال الشيخ ولما كان لا بد من اذية جاهل قد يؤذيك الجاهل. فماذا تصنع؟ قد يؤذيك. احيانا يؤذيك جاهل في المسجد. واحيانا يذيك في الطريق في سيارتك واحيانا يؤذيك عند بابك واحيانا يؤذيك من هو من جيرانك - 00:06:39
احيانا يمديك من هو من بيتك من ابنائك من زوجتك فاحيانا هذا الاذى يصدر من جاهل فماذا تصنع مع هذا الجاهل؟ ماذا يكون موقفك هل ترد الجهل بالجهل ولا ماذا تصنع؟ قال ولما كان لا بد من اذية الجاهل لابد احيانا تقع لابد ان يقابلك شخص جاهل امر الله ان يقابل الجاهل - 00:06:59
الاعراض عنه. قال واعرض عن الجاهلين. وعدم مقابلة الجهل بالجهل. اساء اليك اعرض كأنك لم كأنك ليس بينك ولم يحصل اي شيء. واحيانا تجد احيانا هذا يحصل في الطرقات وفي السيارات ونحوها. يسيء اليك يجهل عليك - 00:07:23
ثم انت تتبع الجهل بالجهل ثم تقع مصائب. واحيانا يصل الامر الى القتل. اساء اليك كن عاقلا وتحمل واعرظ. اعرظ كما قال الله عز وجل خذ خذ بتوجيه الله الله ماذا قال؟ قال واعرض عن الجاهلين. بعض الناس يقول لا تكون عنده حمية وقوة. يقول لا انا اريد ان اؤدبه. اريد ان افعل كذا واريد - 00:07:43
اسمع كذا يعني هو الذي اساء وهو الذي اخطأ والحق معي والنظام معي وكذا معي. لا هذا يضرك الكلام هذا. هذا يضرك لماذا؟ لانك انت تواجه من؟ تواجه جاهل ما يعرف النظام ولا يعرف انك حق او له حق فمثل هذا صعب انك تتواجهه وتقول له - 00:08:10
الحق معي يعني يسيء اليك بما هو اعظم من هذا ما هو اعظم؟ فقابل الجهل باي شيء بالاعراب والصمت وكأنه يعني ما ما سمعت ولا شيء قال هنا الشيخ قال فمن اذاك بقول او فعل - 00:08:30
لا تؤذيه. ومن حرمك لا تحرمه. ومن قطعك حتى في قاطع الرحم والصلة. من قطعك فصله ومن ظلمك فاعدل فيه. قال واما ما ينبغي ان يعامل هذا هذا الان هذه التوجيه الان - 00:08:54
في تعاملك مع من؟ مع الانس وعندنا تعامل اخر مع الجن. يعني احيانا عندك شياطين انس وشياطين لكن قبل ان ننتقل الى كيف تتعامل مع شياطين الجن هذه الاية لها قصة عجيبة. لها موقف على زمن عمر رضي الله عنه. وهي - 00:09:14
عمر له مجلس مهيب ويحضره كبار الصحابة. وكان من الصحابة رجل يقاله الحر بن قيس يدخل على مجلس عمر كان له عم او قريب له وهو عيينة بن حصن. وكان هذا من المؤلفة قلوبهم. دخل في الاسلام من ما الف قلوبهم. وعمر لا يدخله - 00:09:39
فجاء الى ابن اخيه فقال يا ابن اخي اشفع لي عند عمر ادخل لعله يسمح لي ان ادخل فجاء الى عمر جاء الحر بن قيس قال يا خليفة رسول الله او يا يا امير المؤمنين - 00:10:07
ان عمي يقول اريد ان ادخل في مجلس عمر ولعلك تسمح له تأذن له ان يدخل فقال خلاص يدخل لا مانع فدخل وجلس والمجلس مهيب وعمر يتكلم كبار الصحابة يحترمون عمر ولا يتكلمون الا باذنه - 00:10:24
تكلم من تكلم وقام هذا عيينة ابن حصن فقال يا عمر انك لا تحكم بالعدل ولا تعطي كيف تقول عمر الصحابة كبار الصحابة يهابون ان يقولوا هذا الكلام. فهذا تكلم بهذه الكلمة. فقام عمر ومعه الدرة يريد ان - 00:10:46
يبطش به. فقام الحر بن قيس عم ابن اخيه. فقال يا عمر يا يا عمر يا امير المؤمنين ان الله قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرظ عن الجاهلين ولا اظن هذا - 00:11:07

الا جاهل وقام فجلس رجع عمر الى مكانه وجلس. وكان وقافا عند كتاب الله فعمر لما سمع هذه الاية وقف. هذا من تطبيق القرآن الكريم من تطبيق القرآن الكريم. طيب. الان عرفنا كيف نتعامل مع شياطين الانس - 00:11:27

شياطين الانس كيف تتعامل معهم؟ او لا نقول شياطين انس. من يسيء اليك في التعامل؟ من يسيء اليك التعامل عندنا مقابل شياطين الجن كيف تتعامل معهم الجن ما تراه لكنهم هم يشغلونك. يوسوسون ويسولون لك ويزين لك المعصية يدلك عليها ويحرضك عليها وانت لا تدري - 00:11:53

الا قد وقعت المعصية هؤلاء شياطين الانس قال الله فيهم واما ينزغنك ينزغنك يعني يدفعك ويوسوس لك ويزين لك قال واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. انه سميع عليم. يعني المسألة سهلة. علاج - 00:12:16

شياطين الجن اهون من علاج شياطين الانس جاءك وسوسة زين لك الشيطان عمل دلك على شر تعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويذهب. الشيطان احيانا يعني كثير عندك الغضب حتى يعني اذا غضبت تفعل اشياء وانت لا تشعر اذا غضبت تعوذ بالله من الشيطان الرجيم وتوضأ - 00:12:40

فيذهب عنك الغضب. وهكذا او قم من مكانك. احيانا تصير هناك يعني منازعة شديدة وجدال شديد بين الزوج والزوجة وكل يريد ان ينتصر لنفسه فاذا من الشيطان هذا من الشيطان. فاذا حصل مثل هذا الامر اخرج من البيت. اخرج من البيت واذهب الى مكان اخر - 00:13:04

وتوضأ وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وترجع البيت وقد ذهب الشيطان وذهب للامور كلها هذا العلاج شف الاية هذي في سورة الاعراف الله سبحانه وتعالى بين لنا برحمته ولطفه كيف - 00:13:30

التعامل مع الانس كيف نتعامل مع الجن؟ ومثلها في سورة المؤمنون ومثلها ايضا في سورة فصلت. فالمؤمنون قال ادفع بالتي هي احسن ادفع بالتي هي احسن السيئة. نحن اعلم بما يصفون. هذا بالنسبة من؟ لشيطان الانس. ادفع - 00:13:49

ادفع بالتي هي احسن السيئة. ادفع السيئة بالتي هي احسن. ادفع بالتي هي احسن السيئة هذا بالنسبة لماذا؟ شيطان الانس. اما شيطان الجن شيطان الجن قال ماذا؟ قال واما ادفع بالتي هي احسن فاذا فاذا قال - 00:14:11

ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون. وفي الجن قال وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين. واعوذ بك ربي ان قرون تدعو بهذا الدعاء. فصلت قال ما هو اشد؟ قال فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه - 00:14:38

ولي حميم كأنه من احب الناس اليك. هذا التعامل تصل لهذا الحد. واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله هذه اية تسمى اية الاخلاق والاداب وهي من اهم الامور التي ينبغي الانسان كيف يتعامل كيف يتعامل - 00:14:58

مع مع الخلق الناس طبقات على درجات كيف تتعامل معهم؟ فهذه هي التي تجعلك تحسن او تجعلك تحسن التصرف مع كثير من الناس يقول سبحانه وتعالى هنا ان الذين اتقوا اي اهل الطاعة والتقوى ماذا؟ قال اذا مسهم طائف من - 00:15:18

يقول اذا مسهم طائف من الشيطان يعني زين لهم الشيطان اي امر من الامور ولو يسيرا. اذا اصابك طائف من الشيطان يعني شيء يصيبك من امر الشيطان احسست بان الشيطان ينزغك او الشيطان يصيبك بشيء وانت من اهل الطاعة واهل التقوى - 00:15:40

وهل الصلاح واهل الصلاة؟ واهل القرآن ماذا تصنع؟ ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف ولو شيء قليل من الشيطان قال ماذا قال اذا مسهم طائفة من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. يقول اذا نزغك الشيطان او اصابك وانت صاحب طاعة وصاحب استقامة - 00:16:03

وخير. وجاءك الشيطان وحثك على ذنب او معصية او نظرة محرمة او سماع محرم. احيانا تنظر الى الجوال صور اباحية او تستمع اشياء محرمة في الجوال او غيره على الشاشات اذا مسك الطائف من الشيطان - 00:16:28

تذكر تذكر ان هذا مدخل من مداخل الشيطان. وتذكر ان هذه معصية لا ترضي الله. وتذكر ان الشيطان يجرك الى ما هو اكبر لان الشيطان لا يأتيك هكذا مباشرة. يدلك على الصغيرة الصغيرة الصغيرة ثم يوقعك في الكبيرة. فمدخل من مداخل الشيطان وخطوة من - 00:16:48

الشيطان فتذكر اولا ان كان يدعوك الى حرام تذكر ان عقوبة الله شديدة. وان غضب الله وان الله مطلع عليك وان الله قد يعاقبك بامور لا تدري عنها تحرم من اشياء فيها خير عظيم. تذكر ان الله حرم عليك هذا، او احيانا يدلك على شيء يصرفك عنه. يصرفك - 00:17:08

من الواجبات فتذكر ان الله اوجب عليك. وانك لا لا يعني يراك الله وانت غير او لا يراك الله في في غير هذا المكان امرك الله بصلاة الفجر ثم يأتيك الشيطان يزين لك النوم ويشغلك عن صلاة الفجر ثم انت تتذكر ان - 00:17:32

هذا طائف من الشيطان. فتتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وتنهض وتتوضأ وتذهب الى المسجد. ولان هذا امر اوجبه الله عليك فلا يفقدك الله في فيما اوجبه الله عليك. قال قال هذا من لوازم التقوى. تقوى اللي في صدرك وين راحت؟ اذا كان الشيطان يتسلط عليك - 00:17:52

ويجرك الى المعاصي ما كان للتقوى دور. ما كان للطاعة دور. فمن لوازم الايمان ولوازم التقوى والطاعة انك تبعد عن هذا الامر واذا مسك طائف الشيطان تتذكر فقال تذكروا وعرفوا الحق وذكروا الله - 00:18:12

كثيرا وابصر واستغفر لربه واستدرك ما فرط منه بالتوبة النصوح والحسنة الكثيرة. قد يوقعك انت ما انت بمعصوم قد يوقع لك الشيطان في معصية في تفريط في شيء او في ارتكاب شيء محرم فاذا وقعت في مثل هذا الامر - 00:18:32

فاستدرك نفسك واستغفر وتب وارجع الى ربك واعمل الحسنات وتصدق حتى يذهب الله عنك هذه المعصية لان ان المعصية وجودها عندك لن يجعلك ترتاح. ستكون لها اثر سيء. والمعاصي لها شؤم. تجد بعض الناس في - 00:18:52

خير وصلاة ما يصلي الفجر. تجد هذي عنده سوابق عنده معاصي. تجد شخص ما يقوم الليل تجد شخص يمر عليه الشهر ما ختم القرآن ولا فمرة يمر علي الشهر شهر ونص شهرين ما ختم القرآن ولا مرة. هذا التقصير بسبب ذنوب سابقة عندك. فاستغفر - 00:19:12

واكثروا من الصالحات وتب توبة نصوحا والله سبحانه وتعالى يزيل عنك هذا الشيء ويمسحه. هذا المؤمن التقي لكن الذي ليس بتقي ولا يعرف الله عز وجل وتجده مقصر في امور كثيرة. ماذا يصنع به الشيطان؟ هذا في حبال الشيطان. هذا - 00:19:32

في حبال الشيطان. قال شف قال واخوانهم اي اخوان الشياطين. من هم اخوان الشياطين؟ اصحاب المعاصي. واخوانهم يمدونهم في الشياطين يمدونهم في الغيب. يكثرون عليهم المعاصي. فهو مثل ما قال الشيخ مثل ما قال الشيخ السعدي هنا قال واما اخوان الشياطين - 00:19:52

وهم اهل المعاصي واولياء الشياطين. ماذا يصنع بهم الشياطين؟ قال فانهم اذا وقعوا في الذنوب فان الشياطين تزيد سيدهم ولا ولا تزال الشياطين تمدهم في الغي ذنبا بعد ذنب وذنبا بعد ذنب ومعصية فوق معصية وهكذا وهكذا - 00:20:12

وهذا حتى تتراكم عليه المعاصي ولا يشعر الا وهو قد انغمس في المعاصي. وبعد كل البعد لان الشيطان يحاول ان يكثر عليك حتى يبعدك. فيقول شف قال واخواني يمدونه في الغي ثم لا يقصرون. ما يقصر الشيطان ان - 00:20:32

عند حد معين لا يزال لا يزال لا يزال يجرك يجرك حتى يخرجك من دعوة الاسلام فلا تظن ان المعصية تقول الصغيرة هذي معصية صغيرة. يعني الانسان يقع فيها ويتوب والله غفور رحيم. وهذه معصية وهذه معصية وتتجمع المعصية - 00:20:52

معاصي تتجمع عليك احيانا يعني الانسان لا يتساهل في مثل المعاصي هذا مثل الذي يجمع الاعواد الصغيرة ليشعل نارا يجمع اعواد صغيرة اعود واعود واعود حتى تجتمع عنده ثم يشعل فاذا هي انا نيران تتأجج - 00:21:12

والوادي من من قطرات الماء. الوادي الذي يسيل اصله قطرات ماء. فانت تقول والله هذه معصية صغيرة هذه معصية صغيرة وتتساءل سهل حتى تتراكم فالشياطين لا تقصر في في اغواءك لانها طمعت فيك ولانها استولت - 00:21:32

عليك وذهبت ولاية الله عنك واصبحت تحت ولاية الشيطان والشيطان يأخذ يأخذ بك في كل مكان ويجرك الى كل معصية. فلا يزال يقول يعني الشيطان يحاول ان يبعدك اشد البعد. يمدونهم في الغيب في الغيب - 00:21:52

قال سبحانه وتعالى بعدها واذا لم تأتهم باية من هم؟ المشركون. المشركون يريدون ايات ما يقتنعون بشيء وقصدهم من ذلك هو

التعنت والعناد والاستكبار يقول لا يزال هؤلاء الذين يكذبونك اذا لم تأتهم باية قالوا كل ما تأتيهم باية او لم تأتيهم باي اية يقول - 00:22:12

لولا اجتبيتها لماذا لا تأتينا باية؟ لماذا لا تقترح على الله؟ لماذا لا تأتي انت تقترح اياته او تأتي بايات بيتها قال الله ردا عليهم قل لهم انما اتبع ما يوحى الي انا اتبع الوحي ما اتجاوزه - 00:22:38

اتبع ما يوحى الي من ربي. ثم قال لهم كيف تأتون؟ تريدون ايات حسية؟ تريدون ماذا؟ والقرآن عندكم. القرآن اعظم الايات قال هذا بصائر هذا بصائر يعني هذه هذه حجج وادلة وشواهد عظيمة - 00:22:58

من ربكم وهدى اي قرآن. القرآن حجج وادلة واضحة. وفي نفس الوقت هو هدى يهتدي به المهتدون رحمة يتراحمون به ويرحمهم الله بهذا القرآن. لكن لمن لقوم يؤمنون. اما غير المؤمنين فلا ينتفعون بالقرآن - 00:23:18

ثم الله سبحانه وتعالى لما بين ان القرآن بصائر وهدى ورحمة عظمه باي شيء بانه اذا قرئ اذا قرأ القرآن فما واجب علينا تجاه القرآن ما الذي يجب عليك وانت وانت تستمع او ان تسمع قراءة القرآن او تسمع من يقرأ القرآن عندك - 00:23:38

قال اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. ما الفرق بين الاستماع والانصات؟ كيف استمعوا وانصتوا؟ ما معنى استمعوا استمعوا يعني اطلق سمعك للقرآن. واما قوله وانصتوا اي لا تنشغل عنه. لا تنشغل عنه - 00:23:59

اقبل على القرآن هذا كلام رب العالمين اقبل عليه واستمع له. وهذه الاية كما ذكر الشيخ السعدي وذكرها وذكر كثير من محققين انها عامة. عامة في الصلاة وفي غير الصلاة. فانت في الصلاة اذا سمعت الامام يقرأ - 00:24:19

يجب عليك ان تنصت حتى قال بعضهم لا تقرأ ولا الفاتحة لكن الصحيح لابد ان يقرأ الفاتحة. ويقرأها على عجالة بين سكتات الامام بين الفاتحة. لما ينتهي الامام من الفاتحة يسكت قليلا - 00:24:39

فانت تشرع مباشرة بقراءة الفاتحة. ثم بعد ذلك تنصت وتستمع للقرآن هذا في الصلاة. وكذلك اذا كنت خارج الصلاة اذا كنت خارج الصلاة وتستمع شخص يقرأ قرآن قريبا منك يجب عليك ان تستمع له - 00:24:56

تنصت او تترك المكان هذا. اما تجلس تتكلم وتتحدث انت وشخص اخر هذا ليس من الادب في احترام القرآن. وكذلك حتى كذلك اذا كان امامك التسجيل صوت قارئ مسجل في تسجيل صوتي ينبغي لك ايضا اما ان تستمع له او تغلقه. اما تتلهى عنه - 00:25:16

وتتحدث ولا تبالي هذا لا ينبغي يقول واذا قرأ القرآن الله ما حدد قال يعني في الصلاة وغيرها. اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. يقول بعد بعضهم هي نزلت في الصلاة ونحن نعرف قاعدة شرعية تفسيرية ان العبرة بعموم اللفظ لا - 00:25:39

السبب فاذا نزلت لسبب معين وهي عامة نبقيها على عمومها فهي في الصلاة اكد وخارج الصلاة ايضا لا لابد ان نعمل بها. وبعدين يتذكر الانسان اخر الاية ماذا قال لما قال استمعوا له وانصتوا. ماذا قال بعدها؟ قال لعلكم ترحمون. لعلكم ترحمون. كيف يعني كيف تفوت على - 00:26:05

نفسك هذه الرحمة. انت اذا اذا طبقت هذه الاية وامتثلت امر الله باستماعك وانصاتك حصلت لك رحمة الله عز وجل لعلكم ترحمون طيب يقول هنا نعم يقصرون الشياطين لا يقصرون يعني لا يقفون عن حد معين - 00:26:31

يعني يمدونهم ويمدونهم ويمدونهم ولا يقفون عند حي معين. انت او ما نقول انت شخص اخر لو اراد ان يفعل شيئا من هذه قد يكون له حد معين يقف عنده. الانسان يعني قد يكون لكن الشيطان لا - 00:27:03

الشيطان لا يزال لا يزال حتى يجر هذا الانسان ويوقعه في ما هو اكبر. هذا مقصود طيب يقول سبحانه وتعالى لما قال عظم القرآن زين ينبغي لنا نتأدب مع كلام الله اذا اذا - 00:27:23

سمعنا قارئا يقرأ القرآن نستمع له وننصت حتى يعمنا الله برحمته لما عظم القرآن عظم ذكره قال واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول. ثلاثة امور ركزوا معي - 00:27:42

اذا ذكرت ربك في قراءتك للقرآن هذا ذكر الله. اعظم الذكر قراءة القرآن والدعاء الذكر الاوراد الصباحية المسائية الذكر المطلق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اذا ذكرت - 00:28:02

في نفسك يعني تتذكر انت في نفسك قراءة قرآن لك او مثلا دعاءك لربك وقوفك بين يديك بالدعاء ترفع يديك تدعو الله. او تذكر الله ما الذي ينبغي لك؟ قال اولا - 00:28:20

تذكر الله تضرعا تتضرع يعني ما معنى تتضرع؟ يعني تظهر اضطرارك الى الله عز وجل. انك مضطر متضرع التضرع شدة الالحاح. التضرع ان تلح وتظهر حاجتك وافتقارك الى ربك. يعني انت تذكر الله وانت تدعو الله. بهذه الصفة. بهذه الصف - 00:28:40

انك مضطر الى الله ومحتاج وانك فقير والله هو الغني تلح تلح عليه بالدعاء تلح عليه طيب هذا المقصود. واذكر ربك في نفسك تضرعا هذا الامر الاول. ثم الامر الثاني قال خيفة. يعني تدعوه وانت - 00:29:08

طائف تدعوه وانت وجل تدعوه وانت تخاف الا يقبل الله منك. تدعوه وانت تخاف من ذنوبك تخاف من ان الله يرد عليك عليك دعاءك ولا يقبله. الخوف التضرع ثم قال ودون الجهل من القول - 00:29:28

دون الجهر من القول. يعني تدعوه في نفسك بصوت تسمع نفسك. دون ان تزعج غيرك يعني ان قرأت القرآن فلا ترفع صوتك بحيث انك تشوش على من هم بجانبك قد يكون بجانبك شخص يصلي او شخص - 00:29:48

رافع يديه يدعو او شخص يذكر الله او يقرأ القرآن ثم انت ترفع صوتك بقراءة القرآن. ما الداعي له؟ تسمع الله؟ الله يسمع منك لو لو لو لم لو لم ترفع صوتك الله يسمع. فلا داعي انك ترفع الصوت وتشوش على من بجانبك. هذا منهي عنه. النبي صلى الله عليه وسلم خرج على - 00:30:07

اصحابه وقد رفع بعضهم صوته على بعض فقال لا يجهر بعضكم على بعض. فاذا قرأت اقرأ بصوت تسمع نفسك يكفي انك تسمع نفسك. هذه السنة ولا تجهر بصوت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. هنا قال ودون الجهر لا تجهر. دون الجهر يعني - 00:30:27

اخفض صوتك بحيث انك تسمع نفسك. سواء في الصلاة تجد بعض الناس في الصلاة يشوش على من بجانبه اذا قال الامام سمع الله لمن قال ربنا ولك الحمد بصوت عالي عالي. ليش ترفع صوتك في الصلاة - 00:30:47

واذا قال الامام ركع للسجود قال الله اكبر قال هو الله اكبر. واذا جاء في بين السجدتين قال رب اغفر لي بصوت عالي. في التشهد يقول اشهد ان لا لا اله الا الله واشهد ان حتى بعضهم يسمع الامام انه خلص الفاتحة عشان يركع الامام. فيقول ولا الضالين تراي خلصت اركع - 00:31:02

كل هذه تشويش وجهل منه صوتك لك انت ليست لغيرك. فتشويش بهذه الطريقة هذا جهل. وخطأ ومخالفة للسنة قراءة القرآن بالصوت العالي. في الصلاة رفع الاصوات في الصلاة. بالصوت العالي. كل هذه منهي عنها. وكذلك - 00:31:22

ايضا في الدعاء وهذا اشد الدعاء قال الله مادحا نبيه زكريا ماذا؟ قال اذ نادى ربه نداء نداء خفيا. ما رفع صوته. فالدعاء بينك وبين الله. بينك وبين الله. اسمع نفسك - 00:31:45

اسمع نفسك لكن الدعاء بينك وبين الله والله نسمع نسمع ناس في السجود يدعو بكل نسمع كل دعائه وهو ساجد ما له داعي ترفع صوتك واشد من ذلك تجدهم في الطواف حول الكعبة. رافعين اصواتهم. فكل هذه مخالفة للسنة. مخالفة للسنة. وقد يدخلها - 00:32:03

اخلص عملك لله ادع الدعاء بينك وبين الله ان ترجو ان الله يستجيب دعائك قال وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاعصاب. يعني وقت اول الغدو اول النهار والاصال اخر النهار. وليس هذا يعني انك تدعو - 00:32:24

او تقرأ في اول النهار في اخره وسطا لا لا. هذا الغدو الاصلي يعني يعطيك المسافة. زين؟ وما بينهما لك اشتغل بالطاعة. انا لما اقول لك الان هذه الارض زين؟ لك. من الشارع هذا الى الشارع هذا. هل يعني ان - 00:32:44

اطرافها لك والوسط ليس لك هذا ما احد يقوله. فقوله هنا بالغدوء الاصل يعني كل الوقت هذا حدوده الاخيرة. اوله واخره وما بينهما هو لك في ان تشتغل بالدعاء قراءة القرآن والصلاة غيره. قال ولا تكن ولا تكن من - 00:33:04

غافلين. يقول الشيخ السعدي ولا تكن من الغافلين الذين نسوا الله فانساهم انفسهم. لا تكن ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا. لا تكن من الغافلين فان الغافلين الغافلين قد حرموا خير الدنيا والاخرة. وما اكثرهم في زماننا - 00:33:24

اكثرهم في زمان غفلة عن قراءة القرآن غفلة عن الدعاء والتضرع وغفلة عن ذكر الله وغفلة عن اذكار الصباح والمساء غفلة في غفلة في غفلة. كلها في وهم مشغولون بشيء ما لهم ما لهم حاجة فيه. تجد بعضهم مشغول باشياء - 00:33:46
قد تضره. يجلسون بعضهم على اجهزة الجوال وبعض المقاطع الصوتية والمرئية وكذا. ساعات طويلة وعلى ما يسمى بالقروبات وغيرها تمضي ساعات طويلة ويمضي الليل او نصف الليل او اكثره. ثم في الاخير لو سألته قلت ماذا ماذا خرجت - 00:34:06
في فائدة قال والله ولا فائدة ما فيه ولا فائدة. فانسان يعني ينظر في نفسه ويتأمل يتأمل. فان هذا من الحرمان. لا تكن من الغافلين. اترك هذا الشيء واشتغل بذكر الله. والله لو قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لو قلتها مرة خير من الدنيا وما فيها. لو قلت هذه خير - 00:34:26
الدنيا فيها. اشتغل في سيارتك وفي مشيك وفي طريقك. وفي انتظارك في اماكن الانتظار. وفي بيتك وفي جلستك مع اولادك وفي عند نومك وعند استيقاظك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وفي قراءة القرآن. قراءة القرآن - 00:34:49
متوفرة في كل مكان. المصحف معك في الجوال. تستطيع ان تقرأ في كل مكان. فلا تحرم نفسك الخير ولا تكن من من الغافلين. قال الله سبحانه في خاتمة السورة ان الذين عند ربك وهم الملائكة. المقربين عند ربك وذكر الله - 00:35:09
الملائكة حث لنا حث لنا يقول ان الذين عند ربك ماذا؟ لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه ولهم يسجدون. شف بدأ باي شيء الاول لا يستكبرون عن عبادته. بل ينقادون ويقبلون - 00:35:29
فرحين مسرورين اذا جاءت الصلاة ولذلك تشوف بعض اهل الخير الصلاح يفرح متى يأذن. اذا اذن المؤذن يفرح ينظر الساعة متى وقت الصلاة ويأتي للمسجد يفرح بعضهم بالصلاة. ويفرح بقراءة القرآن ويفرح بالطاعات ويفرح بالصيام ويفرح لا يستكبر عبادة الله - 00:35:47
ما يستكمل عن عبادة الله الا من في قلبه مرض. قال لا يستكبرون عن عبادته الملائكة. يذعنون ويستجيبون ربهم وينقادون لا يشتكيون عن اه لا قال ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عباده. لا يستكبرون عن عباده بل ينقادون - 00:36:09
يسارعون قال ويسبحونه ويسبحونه قال شيخنا يسبحونه ان يذكرونه بالليل والنهار لا يفترون لا يفترون وله يسجدون لا لغيره له يسجدون وشف لاحظ وركز معي ان الافعال جاءت بصيغة المظارع لا يستكبرون يسبح - 00:36:29
يسجدون يدل على اي شيء على انهم لا ينقطعون ابدا. فعل المظالع يدل على الاستمرار لا ينقطعون يداومون مستمرا دواما يسجدون وهذه الاية التي هي رقم مئتين وستة وهي اخر اية في سورة الاعراف اذا مر - 00:36:55
عليها القارئ في صلاته او خارج الصلاة ينبغي له ان يسجد يسمى بالسجود التلاوة سجدة واحدة ايه ده بسجود التلاوة يسجدها ولو لم يكن على طهارة. لا تشترط الطهارة لو لم يكن على غير سواء على طهارة او على غير طهارة - 00:37:15
لو لم يكن على غير طهارة يسجد. حتى لو لم يكن على جهة القبلة يسجد. يسجد تعظيما لهذه الاية وامتثال فيسجد على اي حال. يسجد على اي حال هل يكبر؟ يقول الله اكبر عند السجود نقول ان كبر لا بأس وان لم يكبر وسجد لا بأس. هل اذا قام يسلم - 00:37:35
نقول لا يا شيخ لا يسلم وانما يقوم يقوم. واذا كان جالسا يسجد. واذا كان قائما يخر ساجدا هل يقوم اذا كان جالسا؟ تشوف بعض الناس اذا جالس يقرأ فاذا جاءت السجدة قام ثم سجد. نقول هذا ورد عن بعض السلف انه يقوم - 00:38:01
لان الله يقول يخرون الاذقان سجدا. فنقول لا بأس وان سجدت وانت في مكانك لا بأس. اذا كان المكان غير مناسب. مثلا في في ناس وهو يقرأ وجته السجدة. او في سيارة او جالس ينتظر في مثلا في اي مكان. نقول لا تسجد. السجود - 00:38:21
سنة ان تيسر لك مسجد ما تيسر لك لا تسجد. طيب وبهذا تنتهي هذه السورة وهي سورة الاعراف وعشنا معها مدة من الزمن ولله الحمد هذا فضل من الله ومنة ان قرأنا هذه السورة - 00:38:41
وقرأنا تفسيرها ونسأل الله ان ينفعنا بها. وان يكتب لنا الاجر فيها. وان شاء الله لنا اللقاء القادم باذن الله ننتقل للسورة التي تليها باذن الله وان شاء الله نستفيد منها ونسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:39:01

وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين - 00:39:21